## انقسام الطيف السياسي الفلسطيني.. إلى متى؟

**نعيم إبراهيم**

يبدو أن الساحة الفلسطينية ذاهبة إلى حشر متزايد في مرحلة عنق الزجاجة في مفصل تاريخي آخر تمر به القضية الفلسطينية.

فأن تصدر أربعة فصائل فلسطينية من تحالف القوى الفلسطينية بياناً سياسياً بعيداً عن بقية شقيقاتها في هذا التحالف، وأن تسعى فصائل اليسار الفلسطيني إلى تشكيل تحالف في مواجهة حماس وفتح تحضيراً للانتخابات المقبلة فهذا يؤكد مرة أخرى إخفاق كل أشكال الحوارات والمؤتمرات والتحالفات الفصائلية التي عايشها الشعب الفلسطيني منذ انطلاقة الثورة الفلسطينية المعاصرة عام ١٩٦٥ ما يعني فشلاً ذريعاً للوحدة الوطنية الفلسطينية التي يتغنى بها كل الطيف السياسي الفلسطيني وأضيف إليه الإسلام السياسي الفلسطيني الأمر الذي يدلل على مزيد من ضياع الإرث النضالي للشعب الفلسطيني بكل مكنوناته.

تم استبعاد أربعة فصائل من تحالف القوى الفلسطينية وهي حركة فتح الانتفاضة وجبهة النضال الشعبي الفلسطيني وجبهة التحرير الفلسطينية والحزب الشيوعي الفلسطيني الثوري من جولة الحوارات الفلسطينية التي جرت قبل عدة أيام بالقاهرة فما كان من هذه القوى إلا أن تحتج على استبعادها وعدم الأخذ بمواقفها السياسية والتنظيمية، ولذلك تداولت في اجتماع مركزي عقدته يوم الخميس الموافق ١١ آذار الجاري في الأوضاع الفلسطينية الراهنة والمستجدات على صعيد الاجتماعات التي جرت وستجري بين عدد من الفصائل سواء بما يتعلق بالانتخابات التشريعية أم بترتيب المجلس الوطني الفلسطيني.

دعت الفصائل الفلسطينية الأربعة إلى إجراء مراجعة وتقييم شاملين واستخلاص الدروس والتوصل لرؤية وطنية وإستراتيجية وطنية ينبثق عنها برنامج وطني وتتم إعادة بناء مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية على أساسها آخذة بعين الاعتبار إعادة التمسك بالميثاق الوطني الفلسطيني وهذا يتطلب أوسع اصطفاف وطني وتحشيد كل الجهود الوطنية لبلورة مشروع نهوض وطني يعيد لقضية فلسطين أبعادها القومية والدينية والإنسانية متلاحماً مع محور المقاومة في الأمة لإفشال أهداف التطبيع والاختراق الصهيوني ويؤسس لتصاعد المقاومة في الوطن المحتل لمواجهة مخططات التهويد والاستيطان ومواصلة درب النضال الوطني حتى تحرير فلسطين تحريراً كاملاً.

إذاً كيف يمكن الوصول إلى تحقيق الهدف الإستراتيجي للشعب الفلسطيني إذا كانت قواه، أي تحالف القوى الفلسطينية وفصائل اليسار وفصائل الإسلام السياسي والسلطة الفلسطينية.. إلخ، منقسمة على ذاتها، مكتفية بما تنجزه من قواسم مشتركة في مواقفها.

### حي البستان المجاور للأقصى مهدّد بالهدم

# التصديق على مخطط استيطاني للاستيلاء على عشرات الدونمات في بيت لحم

نساء فلسطينيات يشاركن في احتجاج على زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى الموقع التراثي لقرية «سوسيا» القديمة في الضفة الغربية (رويترز)

صدّقت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمس الأحد، على مخططات استيطانية للاستيلاء على عشرات الدونمات من أراضي محافظة بيت لحم.

وأفادت مصادر محلية بأن سلطات الاحتلال صدقت على قرارات استيطانية تتمثل في الاستيلاء على أراضٍ محاذية لمستوطنة «بيتار عيليتA»، حوض (٣) وحوض (٤) في منطقة المترسية وخربة الكبرة من أراضي بلدة نحالين غرباً، وحوض (٣) في منطقة وادي أبو الحمراء من أراضي قرية حوسان غرباً.

وأشارت المصادر، حسبما ذكرت وكالة «معا»، إلى أن هذا الإجراء يهدف إلى تحويل الأراضي المستهدفة لأماكن عامة وطرق للمستوطنين إضافة إلى وحدات استيطانية.

على خط موازٍ، كشف عضو لجنة الدفاع عن أراضي سلوان فخري أبو دياب عن نية بلدية الاحتلال الإسرائيلي في القدس المحتلة هدم حي البستان بأكمله مجدداً، بعدما ألغت كل الاتفاقيات الموقعة مع سكان الحي، ورفضت المخططات الهندسية، وتجميد أوامر الهدم.

وقال أبو دياب لوكالة «صفا»: إن محكمة الاحتلال رفضت إعطاء تمديد بتجميد أوامر الهدم، التي وزعتها على سكان الحي مؤخراً، وبالتالي ستقوم البلدية بعملية هدم لكافة المنازل، تمهيداً لإقامة «حديقة وطنية توراتية».

وأشار إلى أن سكان الحي قدموا سابقاً كل المخططات الهندسية لبلدية الاحتلال، واستوفوا الشروط اللازمة من أجل وقف عملية الهدم، وفي كل مرة يتم تجميد الأوامر، «لكن اليوم فوجئنا بتنصل البلدية من كافة الاتفاقيات، وعزمها تنفيذ الهدم».

وأضاف: «نتيجة لهذا القرار وإصرار بلدية الاحتلال على تنفيذ مخططها، فإن منازل الحي أصبحت من دون غطاء قانوني، وفي مهب الريح».

وأضاف أبو دياب: إن منازل الحي أصبحت في خطر ومهددة بالهدم في أي وقت، وهناك مخاوف شديدة من تشريد الآلاف من السكان المقدسيين، معتبراً أن هذه الخطوة تشكل سابقة خطيرة في تاريخ القدس، وبداية لهدم جماعي وترحيل أحياء بأكملها، بهدف تفريغ المدينة من سكانها الأصليين.

وأكد أن بلدية الاحتلال بهذه الخطوة، تتحدى القانون الدولي والمجتمع الدولي ومحكمة الجنايات الدولية، وحتى الإدارة الأميركية، وتريد إبعاد خط الدفاع الأول عن المسجد الأقصى، محذراً في الوقت نفسه من مخاطر إقدامها على تنفيذ أكبر عملية تهجير قسري للمقدسيين من حي البستان.

وقال: إن «مدينة القدس باتت على صفيح ساخن نتيجة تصاعد انتهاكات الاحتلال واعتداءاته على المقدسيين، بما فيها عمليات الهدم، والتهجير القسري للسكان، بهدف إقامة المشاريع الاستيطانية والتهويدية».

في سياق متصل، اقتحمت قوات القمع التابعة لإدارة سجون الاحتلال «المتسادة»، أمس الأحد، قسم (١) في سجن «ريمون»، وشرعت بعمليات تفتيش واسعة.

وأوضح نادي الأسير، في بيان صحفي، أن تلك القوات نقلت جميع الأسرى القابعين في القسم، وعددهم قرابة (٩٠) أسيراً، إلى قسم (٤) داخل السجن.

يشار إلى أن إدارة سجون الاحتلال تنتهج عمليات الاقتحام والتفتيش المتكررة للتنكيل بالأسرى، ولفرض مزيد من السيطرة والرقابة عليهم، وزعزعة أي حالة «استقرار» داخل الأقسام.

وتصاعدت عمليات الاقتحام، منذ بداية عام ٢٠١٩، مقارنة بالسنوات التي سبقتها، وخلالها نفذّت قوات القمع، اقتحامات كانت الأعنف منذ ما يزيد على عشر سنوات، أصيب خلالها العشرات من الأسرى بإصابات مختلفة.

و«المتسادة» هي قوات قمع يتم اختيارها من بين أفراد الوحدات الخاصة في جيش الاحتلال الإسرائيلي، ومن أبرز مهامها اقتحام غرف الأسرى وهم نيام لإرهابهم والاستيلاء على مقتنياتهم الشخصية، والاعتداء عليهم برشهم بالغاز المسيل للدموع، وضربهم بالهراوات وأعقاب البنادق.

إلى ذلك، اقتحم عشرات المستوطنين باحات المسجد الأقصى المبارك، تحت حماية مشددة من شرطة الاحتلال الإسرائيلي.

وقالت أوقاف القدس لـ«وفا»: إن ١٩٣ مستوطناً اقتحموا باحات الأقصى خلال الفترة الصباحية، وأدوا طقوساً وشعائر تلمودية استفزازية، وسط دعوات جديدة لتكثيف الاقتحامات، احتفالاً بـ«بداية شهر نيسان العبري».

وفي السياق، أدى عدد من المستوطنين طقوساً تلمودية في ساحة الغزالي عند باب الأسباط أحد مداخل باحات الأقصى.

على خط موازٍ، أطلقت زوارق بحرية الاحتلال الإسرائيلي، أمس الأحد، الرصاص صوب مراكب الصيادين، وفتحت صوبها خراطيم المياه قبالة بحر مدينة غزة ومدينة خان يونس، جنوب قطاع غزة.

وأطلق جنود بحرية الاحتلال الرصاص وفتحوا خراطيم المياه صوب مراكب الصيادين وهي على بعد نحو ثلاثة أميال قبالة بحر منطقة السودانية شمال غرب مدينة غزة، ما أدى إلى تضرر مركب صيد.

كما أطلقت بحرية الاحتلال الرصاص صوب مراكب الصيادين قبالة شاطئ بحر خان يونس، وفتحت خراطيم المياه تجاهها، وهي على بعد نحو ستة أميال بحرية، دون أن يبلغ عن إصابات في صفوف الصيادين الذين اضطروا للخروج من البحر.

يشار إلى أن بحرية الاحتلال تتعمد يومياً الاعتداء على الصيادين في بحر غزة، وتمنعهم من ممارسة مهنتهم.

**وكالات**

# الحشد الشعبي يطلق عملية واسعة لملاحقة فلول إرهابيي داعش في ديالى

عناصر من قوات الحشد الشعبي شمال العراق (عن الإنترنت – أرشيف)

## مصدر عسكري يمني: عمليات قواتنا مستمرة حتى تطهير كامل الأراضي

## تونس تأمل بتطوير العلاقات مع ليبيا إلى مستوى الشراكة الإستراتيجية

## مصر: الاتفاق على ملء وتشغيل سد النهضة يحقق التكامل الإقليمي

الوطن
www.alwatan.sy
رئيس التحرير: وضاح عبد ربه
مدير التحرير: جانبلات شكاي
المدير الفني: لارا توما
المكاتب في المحافظات
دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥–٠١١ فاكس: ٢١٣٩٩٢٨–٠١١
حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥ هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦–٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧–٠٢١
حمص – بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ – ٠٣١
اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول هاتف: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١
طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٢٣٢٧٤٥٥–٠٤٣ – فاكس: ٢٣١٣٠٩٠–٠٤٣
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة



### برلماني إيراني: الوكالة الذرية تحولت إلى لعبة بيد أميركا لتنفيذ مخططاتها

# الحرس الثوري: نمتلك الأسلحة الحديثة ونحن من يحدد الشروط للعدو

من معسكرات الحرس الثوري الإيراني (عن الإنترنت – أرشيف)

أكد القائد العام لحرس الثورة الإسلامية العميد حسين سلامي أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تمتلك الكثير من الأسلحة الحديثة وهي من يحدد الشروط للعدو.

على حين وصف مساعد رئيس لجنة الشؤون الداخلية والمجالس البرلمانية الإيرانية النائب محمد حسن آصفري الوكالة الدولية للطاقة الذرية بأنها تحولت إلى لعبة بيد أميركا لتنفيذ مخططاتها الإقليمية.

وقال العميد سلامي في كلمته أمس الأحد خلال ملتقى أساتذة الشبكة التربوية للتعبئة حسب وكالة «فارس»: نحن من يحدد الشروط للعدو، وفي العلاقات الدولية من يحدد الشروط تكون له اليد العليا، وأضاف: لو أصبحنا محاصرين بشروط العدو فسنخسر إلا أن إيران اليوم هي التي تحدد الشروط من قبل رجال صالحين.

وأكد القائد العام للحرس الثوري أن إيران اليوم تمتلك الكثير من الأسلحة الحديثة وأضاف: إننا لا نطلق الكلام من فراغ، نحن مجهزون ومسلحون مثلما يمتلك العدو، ولكن لا فاعلية لمثل هذه الأسلحة من دون وجود الأفراد المؤمنين، الأفراد المؤمنون هم الذين يبثون الروح في هذه المعدات لذا فإنه ينبغي تنشئة مثل هؤلاء الأفراد.

وصرح اللواء سلامي أن العدو لا يمكنه أن يمتلك مثل هذه القدرة، وأضاف: ليس في ذات العدو تربية الأفراد الصالحين إلا أنه يمكنه تخريب الأفراد الصالحين والتغلغل إلى أفكارهم وإن أردنا الصمود في جبهة الصراع الفكري فعلينا تنشئة الأفراد المؤمنين.

وأكد القائد العام للحرس الثوري أهمية التعليم والتربية وقال: نحن قوات مسلحة لكننا ندرك أنه لا شيء أقوى من المعرفة والتربية وأن الثورة بحاجة إلى ذلك أكثر مما مضى.

وفي سياق آخر قال النائب محمد حسن آصفري في تصريح صحفي أمس في الإشارة إلى تسريب الوكالة للمعلومات النووية الخاصة بالبلاد وعدم تعاملها بشفافية بهذا الشأن، إنه ينبغي لهذه المنظمة الدولية صون حياديتها والتركيز على التقنية في المواضيع ذات الصلة.

وأعرب عن أسفه لأن الوكالة الدولية للطاقة الذرية قد تحولت إلى مؤسسة عميلة لتنفيذ مخططات أميركا في بلدان المنطقة.

ولفت إلى أن هذه المنظمة الدولية قد تخلت عن مواقفها الحيادية وباتت هواجسها الحالية تتمثل في زيادة الضغوط على بلدان معينة.

وعدّ الاهتمام بمبادئ التصنيف والحساسيات المرتبطة لم يعد يمثل أولوية للوكالة الدولية، لذلك لوحظ أن هذه المنظمة تلعب دور الشرطي السيئ للولايات المتحدة والكيان الصهيوني.

وأعرب آصفري عن أسفه لأن الوكالة الدولية بدلاً من إصدار بيان حول الأنشطة النووية غير السلمية للكيان الصهيوني، تتخذ إجراءات تضر بمواقفها وسمعتها بناءً على طلبات الولايات المتحدة، مشدداً على أن «مما لا شك فيه أن هذا الأسلوب سيفقد معظم بلدان العالم ثقتها بهذه المؤسسة الدولية».

وفي السياق أكد مساعد الرئيس الإيراني ورئيس منظمة التخطيط والميزانية محمد باقر نوبخت أن إيران حققت نجاحات رغم ظروف الحظر في وقت شهد إجمالي الإنتاج المحلي للبلدان الصناعية انخفاضاً.

ونقلت وكالة أنباء فارس عن نوبخت قوله أمس إن «الأعداء فشلوا في إيقاف عجلة اقتصاد البلاد وسنجتاز هذا المنعطف الصعب بنجاح رغم تفشي فيروس كورونا».

وكان الرئيس الإيراني حسن روحاني أكد في شباط الماضي أن الحرب الاقتصادية التي شنها الغرب على إيران فشلت وهي الآن تطوي صفحاتها الأخيرة.

ومن جانب آخر رجح محقق إيراني وقوف «إسرائيل» وراء عملية استهداف سفينة شحن إيرانية خلال عبورها المياه الدولية قبل يومين.

وقال عضو في الفريق الفني المكلّف دراسة آثار الهجوم على السفينة الإيرانية، خلال عبورها المياه الدولية بين إيران وأوروبا، إن ضلوع «إسرائيل» في العملية من «الاحتمالات القوية».

ونقلت وكالة «نور نيوز» الإيرانية عن عضو لم تذكر اسمه في الفريق الإيراني الذي يحقق في الواقعة قوله: «بالنظر إلى الموقع الجغرافي والطريقة التي استهدفت بها السفينة فإن أحد الاحتمالات القوية هو أن هذه العملية الإرهابية نفذها النظام الصهيوني».

وقال المحقق إن مقذوفات متفجّرة ربما أطلقت من طائرة مسيّرة أصابت عدداً من الحاويات على سطح السفينة.

من جهته، أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زاده، أول من أمس السبت، أن التقارير أكدت وقوع هجوم تخريبي «في انتهاك واضح للقانون الدولي».

وأضاف: «الأجهزة المعنية بدأت باتخاذ الإجراءات اللازمة للتعرّف على هوية منفذي هذا العمل التخريبي».

وصرّحت إيران، يوم الجمعة أن سفينة الحاويات «شهركرد» أصيبت بشحنة متفجّرة تسببت في نشوب حريق صغير لكن لم يصب أحد على ظهرها.

ولفت مصدران أمنيان بحريان إلى أن الأدلة الأولية تشير إلى استهداف السفينة عمداً من مصدر مجهول.

**وكالات**

## موسكو: مستعدون للتعاون مع الاتحاد الأوروبي على أساس المساواة

## بيونغ يانغ تتجاهل محاولات تواصل واشنطن السرية

كشف مسؤول كبير في الإدارة الأميركية أن كوريا الشمالية لم ترد ...

## مسلحون يختطفون ٣٩ طالباً في نيجيريا ويطلبون فدية أكثر من مليون دولار

### إيرلندا تعلّق استخدام لقاح «أسترازينيكا»

# باريس قد تواجه إغلاقاً جديداً وتجلي مرضى كورونا.. واحتجاجات في ألمانيا ضد الإجراءات المتخذة

لقاح أسترازينيكا (رويترز)

## رئيس الوزراء الأردني: ما حصل في مستشفى السلط مسؤولية الحكومة ولن نتهرب